مرآة عبرية

نص محاضرة أدريان إيبنز

أدريان إيبنز، 2024

حقوق الطبع والنشر © 2024، أدريان إيبنز

Maranathamedia.com

تم التأكيد على الحق المعنوي للمؤلف.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور لتحقيق ربح تجاري، بما في ذلك نقله بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصوير أو تسجيل أو غير ذلك، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر وأصحاب حقوق الطبع والنشر.

هذا النص وجميع منشورات مارانا ثا ميديا الأخرى متاحة على موقعنا الإلكتروني maranathamedia.com لطلب نسخ إضافية، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى adrian@maranathamedia.com

هذا النص: قدمه أدريان إيبنز

نسخ وتدقيق من قبل ويندي كولير ولوريل إيبنز

الغلاف من تصميم أدريان إيبنز

صورة الغلاف بواسطة Dreamstime.com | Georgemuresan © 151212021 ID

نص محاضرة أدريان إيبنز في 2 مارس 2024

مرآة عبرية

صلاة الافتتاح:

القس أدريان: أيها الآب، نشكرك على السبت المبارك. نشكرك على الحياة. نشكرك على حمايتك. نشكرك على حماية أولئك الذين سافروا ليكونوا هنا. ونشكرك بالنسبة لجميع الذين يشاهدون عبر الإنترنت، نحن نعلم أن العالم يئن ويكابد تحت وطأة خطيئة رهيبة. ونحن نتوق إلى مجيء يسوع القريب. نشكرك على غفرانك لخطايانا. نشكرك لأن أسماءنا مكتوبة في سفر الحياة. ولأنك ستأخذنا إلى الملكوت السماوي. نحن نثق بك. لا نثق بأنفسنا. لا يوجد فينا شيء صالح. لكنك عظيم ورحيم وصالح. كن معنا الآن، بينما ندرس الكلمة معًا باسم يسوع. آمين.

القس أدريان: كنت أقرأ كتاب كيفن مولين الجديد بعنوان "يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ مَصلوبًا". ووصلت إلى منتصف الكتاب، فذكر شيئًا كنت على دراية به نوعًا ما، لكنني لم أدرك مدى أهميته. لذا ذهبت ودرسته أكثر قليلاً وفكرت: "يا للروعة، يا للروعة". لذا، سيكون هذا مذهلاً. لقد أسميته "مرآة عبرية"، وسنبدأ مباشرةً وننتقل إلى قصة الطوفان. تكوين 6: 13 وأيضًا الآية 17.

> فقالَ اللهُ لنوحٍ: «نِهايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قد أتَتْ أمامي، لأنَّ الأرضَ امتَلأتْ ظُلمًا مِنهُمْ. فها أنا مُهلِكُهُمْ مع الأرضِ. التكوين 13:6

يقول الكثير من الناس: "أنت تؤمن بأن الله لا يقتل الناس. حسناً، أنا أعرف كيف أقرأ الكتاب المقدس. أستطيع قراءة اللغة الإنجليزية. والمكتوب منطقي بالنسبة لي". وأنا أقول: "حسناً، إذاً العالم عنيف، لذا سيستخدم الله العنف لحل مشكلته. أليس هذا نفاقاً بعض الشيء؟ الناس عنيفون، لذا تستخدم العنف – ألا تعتقد أن هذه مشكلة؟ ألا يجعلك ذلك مثلهم، إذا فعلت الشيء نفسه؟" ولكن على أي حال، إنه الله؛ يمكنه أن يفعل ما يشاء. هذا ما قيل لنا. حسناً، يقول الكتاب المقدس إنه لا يستطيع الكذب، لذا لا يمكنه الكذب. والآية 17:

> فها أنا آتٍ بطوفانِ الماءِ علَى الأرضِ لأُهلِكَ كُلَّ جَسَدٍ فيهِ روحُ حياةٍ مِنْ تحتِ السماءِ. كُلُّ ما في الأرضِ يَموتُ. التكوين 17:6

إنه يقول كل جسد! ومرة أخرى، نطرح السؤال، حسناً، هناك رجال ونساء سيئون للغاية يرتكبون أفعالاً فظيعة للغاية. حسناً، ربما يمكننا تبرير القضاء عليهم. ربما. ولكن ماذا عن الرضع؟ ماذا عن الأطفال الصغار؟ ماذا عن جميع الحيوانات؟ لماذا يجب أن يموتوا؟ هل أخطأت الحيوانات؟ هل فعلت الحيوانات كل هذه الأشياء؟ لقد تأثرت بالخطيئة. هذه أسئلة يجب طرحها. ولكن يبدو أن النص يقول

هنا: أنا الذي سأجلب هذا الطوفان. هذا ما يبدو أن النص يقوله، أليس كذلك؟ إذن، كيف ننظر إلى هذه الأمور؟

الآن، لا أعرف إذا كنتم قد سمعتم عن بيل ماهر، إنه معلق سياسي أمريكي وكوميدي أيضاً. لا أعرف كيف يتوافق هذان الأمران، أعتقد أنهما يتوافقان. كما أنه كان ممثلاً. وهو رجل ذكي للغاية. هذا تعليقه على قصة الطوفان.

> الشيء المزعج حقًا في قصة نوح ... هو أنها غير أخلاقية. إنها تتحدث عن قاتل جماعي مختل عقليًا يفلت من العقاب واسمه الله ... تعلمون أن المحافظين يتحدثون دائمًا عن كيف أن الأمريكيين يفقدون قيمهم وأخلاقهم ... حسناً، ربما لأنكم تعبدون من يغرق الأطفال! [هل هو محق؟] ثم خطة الله العبقرية بعد أن يقتل الجميع هي إعادة إسكان العالم بجيل جديد من نفس [نوع الناس] (يستخدم كلمة بذيئة هنا) الذين [أغضبوه] (مرة أخرى، كلمة بذيئة أخرى) في المرة الأولى، مع نتائج متوقعة. يقتل الملايين غيرهم. (بيل ماهر، معلق سياسي أمريكي)

حسناً، يمكننا أن نقول إنه مجرد ملحد شرير. أليس كذلك؟ ولكن هل هناك منطق في كلامه؟

الحضور: نعم.

القس أدريان: إغراق الأطفال؟ ماذا فعل هؤلاء الأطفال؟ هل هذا عادل؟ هل هذا معقول؟ هل من الصواب أن نتساءل؟ أم يجب أن نبقى جميعًا نعيش في كوريا الشمالية ولا نطرح أسئلة؟ حسنًا، إليكم ردًا بروتستانتيًا. هذا هو سبورجون، الذي يقول:

> القاعدة التي تنص على أن الله سيعاقب الأشرار لا استثناء فيها؛ والقاعدة التي تنص على أن كل من هو خارج المسيح سوف يهلك هي قاعدة لا استثناء فيها؛ والقاعدة التي تنص على أن كل من هو في المسيح سوف يخلص هي أيضًا قاعدة لا استثناء فيها...
>
> "لماذا، إنه أحمق مثل نوح العجوز!" لم يكن نوح يحصل منهم سوى على النكات البذيئة؛ كانوا يحتقرونه ويسخرون منه ويدينونه تمامًا، ولكن الطوفان جاء وأخذهم جميعًا، وانتهت نكاتهم وسخريتهم واستهزاءهم. لقد أسكتهم الطوفان بشكل فعال للغاية. وكذلك سيكون الحال مع من يسخر من إنجيل المسيح. ستجدون في يوم الرب العظيم والرهيب أن ضحكاتكم لن تكون لها قوة على الموت ولن تنقذكم من عذاب الجحيم. لن يكون هناك مكان للكفر في ذلك اليوم الرهيب. سيكون الله حقيقيًا جدًا بالنسبة لكم عندما يمزقكم إربًا، ولن يكون هناك من ينقذكم؛ وستكون الدينونة حقيقية جدًا عندما يوقظ الرعد الموتى، وتُفتح الكتب وتُقرأ على ضوء البرق، ويُعلن الحكم: "اذهبوا، أيها الملعونون!" (طوفان نوح، تشارلز سبورجون)

الحضور: نحن نود أن يقول ذلك.

القس أدريان: وكأنه يقول: "حسناً، لقد اضطررت إلى تحمل كل هذه السخرية والعزلة والاستهزاء لكوني مسيحياً، حسناً، ستنالون جزاءكم يوماً ما! الله سوف يعاقبكم، الله سوف يمزقكم إرباً!"

الحضور: من يريد أن يعيش في الجنة مع إله يمكنه أن يفعل ذلك بشخص ما.

الحضور: ذهب الآلاف والآلاف للاستماع إليه. [سبيرجون]

القس أدريان: أحد أشهر الوعاظ البروتستانتيين في القرن التاسع عشر، تشارلز هادون سبيرجون. رد يسوع:

«سمِعتُمْ أَنَّهُ قيلَ: تُحِبُّ قريبَكَ وتُبغِضُ عَدوَّكَ. 44وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: أحِبّوا أعداءَكُمْ...

هل كان سكان ما قبل الطوفان أعداء الله؟ نعم.

بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الّذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ، 45لكَيْ تكونوا أبناءَ أبيكُمُ الّذي في السماواتِ، فإنَّهُ يُشرِقُ شَمسَهُ علَى الأشرارِ والصّالِحينَ، ويُمطِرُ علَى الأبرارِ والظّالِمينَ. متى 5: 43-45

وهنا، هذا مقتبس من كتاب "مبدأ المرآة" الذي يعرفه معظمكم، في الصفحتين 60 و61.

قراءة هذه الآية من الكتاب المقدس خارج سياق شخصية المسيح...

أنا أتحدث عن ما قرأناه للتو: سفر التكوين 6، عن الطوفان،

...يكشف ما تعتقده عن الله - أنت تنظر إلى مرآة. سواء كنت تعتقد أن الأشرار يستحقون ذلك، أو أن الله سيئ لفعله، أو أن القصة بأكملها سخيفة؛ فكلها اختلافات في طريقة تفكيرنا.

كتاب التكوين هو جزء من التوراة التي كتبها موسى. وبالتالي، فإن قصة الطوفان هي جزء من الشريعة. قراءة الشريعة خارج سياق شخصية المسيح لا تكشف سوى عن طريقة تفكيرنا. كما اكتشفنا في الفصل السابق، هذا هو بالضبط ما تهدف الشريعة إلى فعله معنا أولاً.

وأمّا النّاموسُ فدَخَلَ لكَيْ تكثُرَ الخَطيَّةُ. ولكن حَيثُ كثُرَتِ الخَطيَّةُ ازدادَتِ النِّعمَةُ جِدًّا. رومية 20:5 (مبدأ المرآة 60-61)

هذا هو مبدأ المرآة. هكذا يعمل.

كيف تقرأ؟ بالنظر مباشرة إلى نص الشريعة، الله يدمر أعداءه. في المسيح، يباركهم. في الشريعة من دون وسيط، الله يحمي الصالحين ويدمر الأشرار بعنف. في المسيح، الله يرسل الخير إلى الصالحين والأشرار. كيف نحل هذا التناقض الظاهر؟ هل يحب الله أعداءه أم يقتلهم؟ هل هو متقلب وتعسفي، يختار أحيانًا أن يحب ويغفر وأحيانًا أخرى أن يقتل ويدمر؟ هل يكون الله لطيفًا لفترة ثم يقرر أنه قد سئم ويقضي على الجميع؟ أم أن الله مثل يسوع - طوال الوقت؟ هذا سؤال. هذا ما كنا نبحث فيه منذ بعض الوقت.

لذا، عندما ننظر إلى حياة يسوع، نجد أنه يشجعنا على البحث بشكل أعمق. وإليكم بعض النصوص التي لا يربطها معظم الناس عادةً بقصة الطوفان، ولكنها تتحدث عن الطوفان.

> هل تحفَظُ طريقَ القِدَمِ الّذي داسَهُ رِجالُ الإثمِ، الّذينَ قُبِضَ علَيهِمْ قَبلَ الوقتِ؟ **الغَمرُ** انصَبَّ علَى أساسِهِمِ. القائلينَ للهِ: ابعُدْ عَنّا. وماذا يَفعَلُ القديرُ لهُم؟ وهو قد مَلأ بُيوتَهُمْ خَيرًا. لتَبعُدْ عَنّي مَشورَةُ الأشرارِ. أيوب 22: 15-18

هل يعكس هذا شخصًا يحب أعداءه ويحسن إليهم؟ لقد ملأ بيوتهم بالخيرات، فقالوا: اتركنا، ابتعد عنا، لا نريد أن يكون لنا أي علاقة بك .والآن، هذا أحد الأمثلة، وقد ورد في كتاب كيفن. أشار إلى هذه الآية، وهي مثيرة للاهتمام، في إشعياء ٥٤:٩: «كما حلفت...»، وفي العبرية، صيغة الفعل هنا هي نيفل (Niphal). وكل ما يعنيه ذلك هو أنك لا تقرأه كما تقرأ فعلًا عاديًا؛ فلها معنى مختلف، وهي تُستخدم بصيغة المبني للمجهول، بصيغة السماح أو الإذن. لذا، فإن الطريقة التي يجب أن تُقرأ بها هي:

> كما أقسمت في زمن نوح أنني لن أسمح أبدًا لطوفان أن يغمر الأرض مرة أخرى، كذلك أقسم الآن أنني لن أغضب أبدًا ولن أعاقبكم مرة أخرى. (إشعياء 54: 9، ترجمة نيو ليفينغ)

هل ترى الفرق؟ إنه سلبي. إذن، يقول إشعياء 54 أن الله لن يسمح لطوفان أن يغطي الأرض. لكن سفر التكوين 6 يقول: "أنا نفسي سأجلب طوفانًا على الأرض". هذا يخلق تناقضًا، أليس كذلك؟ لأن هذا يعني أنه لن يسمح أبدًا لطوفان أن يغطي الأرض مرة أخرى. لكن الآية الأخرى تقول: أنا الذي سأجلبه على الأرض. عندما ترى تناقضًا في الكتاب المقدس، فإن مبدأ المرآة ينطبق هنا. أحدهما يكشف عن شخصية الله، والآخر يكشف عن شخصيتك. لذا فإن مبدأ المرآة يدعوك إلى حل هذا التناقض، مما يعني أنك بحاجة إلى التعمق أكثر. لذا فإن نيفال هو صيغة المبني للمجهول من قال. قال هي مجرد كلمة تعبر عن الفعل العادي، فعل يفعله الله. لكن Niphal هو صيغة المبني للمجهول، فهو يترك شيئًا ما يحدث بدلاً من القيام به.

دعونا نتعمق قليلاً أكثر، لأننا الآن لدينا هذا التناقض. "لن أسمح أبدًا لطوفان أن يغطي الأرض مرة أخرى. (إشعياء 54: 9). و "أنا، أنا نفسي، سأجلب طوفانًا من المياه على الأرض" (تكوين 6: 17). هذا تناقض في الكتاب المقدس.

> مفتاح كشف هذه الحقيقة هو مبدأ المرآة الذي لا يقدم الله على أنه يتصرف بشكل مختلف عن يسوع، بل يدفعنا للبحث عن الإجابات حيثما يظهر أي تناقض ظاهري. (مبدأ المرآة، 214)

الآن، من هذين الاثنين، أيهما سيكون أشبه بيسوع؟ هذا [إشعياء 54: 9]. "إن بيتك قد ترك لك خرابًا." لم يقل: "حسنًا، سأقتلكم جميعًا لأنكم لم تستمعوا." بل قال: "سأدع ما سيحدث يحدث." حسنًا. مرة أخرى، اقتباس آخر من مبدأ المرآة.

> هكذا تعمل المرآة. أي رؤية لله توحي بشيء مختلف عما كشفه المسيح على الأرض لا يمكن أن تكون سوى انعكاس لطبيعتنا الشريرة التي نسقطها عليه. إنها تنبع من عقولنا الخاطئة وتفسيرها الخاطئ للشريعة، وليس من عقل المسيح وحياته الكاملة وفقًا للشريعة. وبمجرد أن ندرك هذا التناقض، نُدعى إلى التعمق في الكتاب المقدس للعثور على الأجزاء التي تسمح بتناغم جميع الآيات. (مبدأ المرآة، 112)

ونحن بحاجة إلى تنسيقها بسبب قواعد التفسير التي وضعها ميلر. اجمع كل النصوص معًا، وعندما تجد التناسق بينها جميعًا، تكون قد توصلت إلى الحقيقة. لذا، علينا الآن تنسيق هذه النصوص. اقتباس آخر من كتاب "مبدأ المرآة"

> أحد أصعب الأمور التي يواجهها الناس عند تعرفهم على مبدأ المرآة هو أنهم غالبًا ما يشعرون بسرعة أن الكتاب المقدس لم يعد يعني ما يقوله. يقول الناس أشياء مثل: "إذا قال الكتاب المقدس أن الله أنزل نارًا من السماء، فهذا هو ما يعنيه!" غالبًا ما يكون هناك شعور بالعداء تجاه فكرة أنهم ربما لا يقرؤون الكتاب المقدس بشكل صحيح عندما يبدو لهم أنه واضح جدًا. (مبدأ المرآة، 329).

هل واجهت هذا من قبل؟ يقولون "أستطيع قراءة الكتاب المقدس." لكن المشكلة هي أن هناك تناقضًا! هناك تناقض في هذه الأمور. لأن يسوع يقول: "من رآني فقد رأى الآب." ويسوع لم يطلق النار على أحد قط. وحتى عندما قال التلميذ: "هل نستدعي نارًا من السماء لتحرقهم؟" قال: "أنت لا تعرف ما هي هذه الروح. أنا لست هكذا، هذا ليس أنا." يقول يسوع: "أنا لا أفعل هذا أبدًا." لذا علينا أن نوفق بين هذه الأمور، لا أن نتركها منفصلة ومتباعدة.

الآن دعونا نلقي نظرة فاحصة. لقد التقطت صورة من قاموس سترونغ لسفر التكوين 6: 17. اعذروني على كل التفاصيل، لكنني أريد فقط أن أستخلص نقطة واحدة من هنا، وهي كلمة "فها أنا آت بطوفان" كلمة "آت؛ رقمها 8688 في القاموس". هذا النموذج في برنامج e-sword الخاص بي يعطيك الزمن والصوت والحالة (المزاج النحوي). إذن 8688 هي Hiph'il. ويقول الناس، حسناً، ما هذا؟ حسناً، هذا يخبرك أن هذا الفعل يختلف عن الفعل العادي. إذن Hiph'il، وأنا أقتبس من كتاب كيفن مولين الجديد؛ يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ مَصلوبًا.

> عندما يتعلّق الأمر بالله، تُستخدم عبارة "سأهلك" كتعبير اصطلاحي عبري. وهناك نوعان من التراكيب الاصطلاحية التي يمكن استخدامها :السببي، الإذني أو السماحي. وغالبًا ما يستخدم الكاتب (وليس المترجم) هذه العبارة بصيغة الإذن أو السماح عندما يقتبس كلام الله — وخاصة عندما يكون الفعل سلبيًا، مثل الهلاك أو المرض. وتُعرف هذه الصيغة السماحية في اللغة العبرية باسم "هيفيل" (Hiph`il)، والتي يشرحها ويليام لوث كما يلي:

الآن، من هو ويليام لوث؟ حسناً، إنه الشخص الذي كان إي جيه واغنر يقتبس منه دائماً عندما كان يكتب كتابه عن سفر إشعياء. لذا كان عالمًا في اللغة العبرية.

> ...الصيغة التي تُسمى «هيفيل» في اللغة العبرية كثيرًا ما تدل فقط على الإذن، وقد تُرجمت بهذا المعنى في مواضع أخرى من قِبَل مترجمينا. (شرح على النبي إشعياء، ص. 501) (كيفن ج. مولينز، يسوع المسيح وإياه مصلوبًا، ص. 44)

هذا مثير للاهتمام للغاية. لذا قمت بمزيد من الدراسة وذهبت للبحث عن المزيد من علماء اللغة العبرية لأرى، لم أسمع بهذا من قبل، على الأقل بهذه الطريقة. لذا، وجدت ورقة أكاديمية. لذا، أرجو المعذرة على الجانب التقني من هذا، ولكن النقطة الأساسية هي أن صيغة الفعل هذه يمكن أن تكون سماحية أو سببية. يمكن أن تكون أي منهما.

> الدلالة السببية لصيغة "هيفيل" في العبرية، وكذلك لنظيراتها في الآرامية (هافعيل) والأكادية (شُبرُس)، لا تقتصر فقط على الحالات التي يتسبّب فيها الفاعل بشكل مباشر بأن يقوم شخص أو شيء بفعلٍ معيّن، بل تشمل أيضًا صورًا أخرى من المسؤولية، حيث يكون الفاعل مسؤولًا عن الفعل بشكل غير مباشر، كأن يسمح به، أو يهيّئ الظروف لوقوعه، أو يتسامح معه، أو يمنح الإذن بحدوثه. (من مقال "في الهيفيل التحمّلي/السماحي"، ضمن كتاب لأجل زيوني: دراسات تكريمية لزيوني زيفِت، تحرير فريدريك إي. غرينسبان وغاري أ. رينداسبورغ، كاسكيد بوكس، يوجين – أوريغون، 2017، ص. 397)

فكيف نُقرر ما إذا كان ينبغي استخدام المعنى السماحي أم السببي؟

> الدليل الوحيد للتمييز بين المعنى السماحي والمعنى السببي هو السياق، لكن تحديد ما يقتضيه السياق — أو على الأقل ما يتّسق معه — قد يكون مهمة ذاتية للغاية. (المصدر نفسه، غرينسبان ورينداسبورغ، ص. 399)

فماذا يعني ذلك؟ كيف تحدد سياق عبارة "فها أنا آتٍ بطوفانِ الماءِ علَى الأرضِ"؟

الحضور: من حياة المسيح!

القس أدريان: حياة المسيح! إذن، كيف فسر المترجمون هذا النص، بما أنها مهمة ذاتية؟ لقد فسروه على أنه سببي لأنك يمكن أن تفعل ذلك وفقاً للسياق الذي تؤمن به بالفعل بأن الله يدمر الناس. هذا هو السياق وهذا الحكم يتطلب عقابًا. ولكن إذا لم يكن لديك هذا السياق، يمكنك بسهولة ترجمة هذا الآية على أنها بصيغة سببية. الآن هذا أمر مهم جدًا جدًا.

الحضور: ماذا سيفعل يسوع؟

القس أدريان: لذا وجدت كتابًا آخر، "مقدمة في اللغة العبرية التوراتية"، لأنني كنت أبحث عنه. قلت، حسناً، لدي بعض الأدلة الآن وأريد العثور على المزيد منها.

هناك ست صِيَغ اشتقاقية في العبرية، وهي الأشكال المختلفة للأفعال.

والصِّيَغ المشتقّة الست هي:

1. نِفْعَل(Niphal)

2. بِيئل(Piel)

3. بُوعَل(Pual)

4. **هِفْيل**(Hiph'il)

5. هُوفَعل(Hophal)

6. هِتْفَعيل(Hithpael)

صيغة هِفْيل (Hiph'il) لها أربع وظائف أو معانٍ رئيسية:

1. سببيّة(Causative)

2. سماحيّة أو إذنيّة(Permissive)

3. اشتقاقية من أسماء(Denominative)

وهنا في هذا المقرر التمهيدي لتعلم العبرية، تُذكَر هذه المعاني الثلاثة لصيغة هِفْيل. ثم يُشار لاحقًا إلى المعنى السببي، لكن يُوضَّح أن:

> الفعل السماحي قريب من الفعل السببي في المعنى، لكنّه يحمل دلالة السماح أو الإذن بوقوع الفعل، دون التسبّب المباشر فيه. السياق هو الذي يحدد ما إذا كان المعنى السماحي مناسبًا.

فهل تدرك أن القارئ هو من يقرّر ذلك؟ وبطبيعة الحال، عندما يتولى المترجم مهمة الترجمة، فهو الذي يُقدِّر السياق، ويختار إمّا المعنى السببي أو السماحي بناءً على فهمه لطبيعة شخصية الله. وهذا ما يجعل التوراة مرآة كاملة لطبيعة القارئ، في كل مرة تُستخدم فيها صيغة "هيفيل" في النص العبري.

إذًا، يبقى السؤال: أين وردت صيغة "هيفيل" هذه في العهد القديم، وماذا تخبرنا به؟ ولماذا لم يستخدم مترجمو نسخة الملك جيمس صيغة سماحية في تكوين 6: 17؟

> إن الدلالة السماحية لصيغة "هيفيل" لا تحظى باعتراف متساوٍ في كتب قواعد اللغة العبرية الكتابية. ولم أعثر على أي إشارة إليها عند نُحاة العبرية في العصور الوسطى... (المصدر نفسه، غرينسبان ورينسبورغ، ص. 398)

وهذا يعني أن الذين قاموا بترجمة الملك جيمس لم يكونوا على علم بذلك. لم يكونوا على علم بالاستخدام السماحي لصيغة الفعل hiph'il، لذلك كانوا دائمًا يترجمونها في صيغة السببية بدلاً من السماحية. يمكننا أن نطرح كل أنواع الأسئلة مثل، حسناً، لماذا سمح الله بحدوث ذلك؟ هذا جزء من المرآة، أن الله يبرز ما نفكر فيه عن الله. هذا هو ما يثير الدهشة في الكتاب المقدس.

لذا، بالعودة إلى هذا الآية، "فها أنا آتٍ بطوفانِ الماءِ علَى الأرضِ" يمكنك بسهولة، لأنه في صيغة الفعل hiph'il، يمكنك استخدام أسمح بدلاً من آت. لذا كان بإمكانهم بسهولة ترجمة الآية إلى "ها أنا أسمح بطوفان من المياه على الأرض." وكلا الترجمتين صحيحتان تمامًا. يمكنك أن تقرر أيهما صحيح، بناءً على ما تعرفه عن شخصية الله. أليس هذا بمثابة مرآة؟ أنت تقرر معنى الآية بناءً على ما تعرفه عن شخصية الله.

الحضور: إذا كان لديك هذا الفهم عن الله، أنه لا يدمر، وكان لديك النص العبري، يمكنك أن تترجمه هكذا الآن، وتكتب نسخة تعبر عن الإذن.

القس أدريان: نعم، يمكنك كتابتها في صيغة الإذن، لأن السياق هو الذي يحدد كيفية ترجمتها؛ سواء كانت صيغة سببية أم صيغة إذن. هذا أمر مهم. هذا أمر بالغ الأهمية. استخدام صيغة hiph'il في سياق الإذن، يجعل إشعياء 54 :9 متوافقًا مع تكوين 6: 17. لذا، إذا استخدمنا صيغة الإذن، فإن هذين النصين يتوافقان مع بعضهما البعض. لذا، أعتقد أن هذا مذهل، أليس كذلك؟

الحضور: إنه أمر مذهل.

القس أدريان: حسناً، كما نعلم، في مبدأ السيادة على الأرض، تسبب شر الإنسان في حدوث ذلك. الإنسان فعل هذا بنفسه. فماذا عن تكوين 6: 13؟ "سأدمر". ما هي صيغة الفعل؟ إنها !hiph'il نفس الشيء! مصطلح "سأدمر" هو في صيغة الفعل hiph'il ويمكن قراءته: "سأدعهم يدمرون مع الأرض".

الحضور: السبب والنتيجة.

القس أدريان: "كما يزرع الإنسان، يحصد."

ولكن يمكن أيضاً قراءته على أنه "سيدمرهم". القارئ هو الذي يقرر السياق. أليس هذا مذهلاً؟

الحضور: إنه يسمح لنا بالاختيار.

القس أدريان: إنه يسمح لنا بالاختيار، وفقاً لما نعرفه عن شخصية الله.

الحضور: يا لها من مخاطرة يتحملها الله ليتيح لنا أن نحدد ما هو عليه. واو. من منا يود أن يحدث ذلك له؟ شخص آخر يحدد ما نحن عليه، أعني، هذا مذهل.

القس أدريان: ولكن من أرسل ليُظهر لنا كيف هو؟

الحضور: ابنه.

القس أدريان: ابنه!! ابنه الجميل. حتى نتمكن من معرفة ما هو عليه. الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها معرفة كيفية قراءة الكتاب المقدس هي في ضوء يسوع المسيح. إنه الوحيد الذي يمكنه مساعدتنا في تحديد أن صيغة الكلمة hiph'il في العهد القديم هي صيغة سماحية وليست صيغة سببية. لأن المسيح لم يقتل أو يدمر أو يشوه أي شخص بشكل فعال. هل صفع أحداً على وجهه؟ لا. بل هو الذي صُفع على وجهه. هل رد الصفع؟ لا، لم يفعل. هذه هي طبيعة الله. وعندما أنظر إلى هذه الطبيعة، أرتجف لأنني لست هكذا بطبيعتي.

الحضور: هذا مهم جدًا. عندما يقول الله إنه سيدين أعمال الإنسان بحسب حياة يسوع المسيح.

القس أدريان: بالضبط.

الحضور: واو، واو، واو، واو.

القس أدريان: رومية 2: 16. هذا أمر عظيم! الآثار المترتبة على هذا. ما هو السياق الذي يجب أن نطبقه على النص؟

> قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا هذِهِ مُدَّتُهُ ولَمْ تعرِفني يا فيلُبُّسُ! الّذي رآني فقد رأى الآبَ، فكيفَ تقولُ أنتَ: أرِنا الآبَ؟ يوحنا 9:14

وماذا فعل يسوع في متى 23 عندما كان الفريسيون يخططون لقتله؟

> يا أورُشَليمُ، يا أورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كَمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولَمْ تُريدوا! هوذا بَيتُكُمْ يُترَكُ لَكُمْ خَرابًا. متى 23: 37-38

صيغة سماحية. لم يقل: "انظروا، سأمحوكم من على وجه الأرض بغمضة عين". وكان بإمكانه أن يفعل ذلك، أليس كذلك؟ كان بإمكانه ذلك. "أترككم". صيغة سماحية. هذه هي طبيعة الله.

لذلك نحتاج إلى النظر في نقطة أخرى، وهي في سفر التكوين 6: 7، حيث يقول: "سأمحو الإنسان الذي خلقتُه". هذا في صيغة الفعل Qal، وهي صيغة تدل على الفعل المباشر. فعندما يقول: " سأمحو الإنسان"، كيف نفهم هذا؟ حسناً، الحقيقة هي أن جميع النصوص الأخرى التي نظرنا إليها تتحدث بصيغة سماحية. كيف نوفق بين هذا الآن؟ المثير للاهتمام هو أن صيغة الفعل هنا هي "غير تامة" (Imperfect)، مما يعني أنه يجب أن تُفهم على أنها تصف عملية جارية، أي: "أبدأ عملية إفناء الإنسان." هذا هو المعنى الأدق.

Qal: صوت فاعل

Imperfect: عملية جارية، لا مجرد حقيقة بسيطة. أي: "سأبدأ عملية إفناء الإنسان".

إذًا، يخبرنا تكوين 6: 7 بما ينوي الله فعله، أما تكوين 6: 13 و17 فيوضحان كيف فعله.

الحضور: وذلك من خلال انسحابه.

القس أدريان: نعم، من خلال التراجع. لأننا بحاجة إلى التوفيق بين الآيات. لأن أحدهم سيأتيك ويقول: "لكن هذه الآية تقول: سأفعل." فأقول له: حسنًا، هذه الآيات الثلاث الأخرى كلها تقول إنه سمح بحدوثه. فكيف نُوَفِّق بين هذا وذاك؟ أنا أُوَفِّق بينها من خلال صيغة "غير التامة" (Imperfect): "سأبدأ العملية." وماذا فعل؟ سمح للأرض بأن تفنيهم. لأن هناك عنصر المرآة لا يزال قائمًا؛ أي: "هذا ما تظنون أنني عليه، وهذا ما تظنون أنني أفعله." وعليكم أن تبحثوا وتستكشفوا لتعرفوا: "كيف أنت حقًا يا رب؟" عندما تضع كل هذه الآيات معًا. أم أنك ستتعلّق بآية واحدة وتُهمل كل الآيات الأخرى التي تتحدث عن الإذن والسماح؟ لا يمكنك أن تفعل ذلك. عليك أن تُوَفِّق بينها كلها. وأنا أؤمن أن التوفيق بينها يتم من خلال القول: "سأبدأ العملية." والكتاب المقدس يقول:

> مَعروفٌ هو الرَّبُّ. قَضاءً أمضَى. الشِّرّيرُ يَعلَقُ بعَمَلِ يَدَيهِ. مزمور 16:9

الله لا يمنع عواقب أفعال الإنسان من أن تحل عليه، بل سيسمح بحدوث ذلك.

لذا، سفر التكوين 6 :7، سأبدأ عملية تدمير الإنسان = ما سيفعله. سفر التكوين 6: 13 و 17 وإشعياء 54 :9 سأسمح لطوفان أن يدمرهم = كيف سيفعل ذلك. سيسمح للفيضان أن يدمرهم.

لوريل: حسناً، لقد زرعوا، وحصدوا.

القس أدريان: "سأترك ما زرعوا ليقضي عليهم." نعم، شكراً لك. شكراً لك يا عزيزتي.

> لا تضِلّوا! اللهُ لا يُشمَخُ علَيهِ. فإنَّ الّذي يَزرَعُهُ الإنسانُ إيّاهُ يَحصُدُ أيضًا. غلاطية 7:6

هذا ما سيفعله الله، ولكن هذه هي الطريقة التي سيفعلها بها. هذا هو المغزى الذي نراه هنا.

لنلقِ نظرة على بعض الأماكن الأخرى المثيرة للاهتمام التي تستخدم فيها صيغة الفعل hiph’il. سفر التكوين 19: 14.

> فخرجَ لوطٌ وكلَّمَ أصهارَهُ الآخِذينَ بَناتِهِ وقالَ: «قوموا اخرُجوا مِنْ هذا المَكانِ، لأنَّ الرَّبَّ مُهلِكٌ المدينةَ». فكانَ كمازِحٍ في أعيُنِ أصهارِهِ. تكوين 14:19

لأنه يقول هنا: "الرب مهلك هذه المدينة." لكن الفعل هنا بصيغة هيفيل (Hiph'il) في العبرية. هل ترى؟ لذا، أنت من يقرّر: هل المعنى هو الإذن أم التسبّب؟ إمّا أن الله هو من سيفعل ذلك بنفسه، أو أنه سيسمح بحدوثه.

واسم الفاعل هنا يعني: "على وشك أن يُهلِك"، أي أن الدمار وشيك.

فهو على وشك أن يسمح بدمار المدينة. وإذا كان الأمر كذلك، فهذا يفسر لماذا قال الملاك للوط: "بسرعة! انهض! علينا أن نغادر الآن! كل شيء على وشك أن ينفجر"! لو كان الله هو من سيفجر المدينة بنفسه، لقال: "خذوا وقتكم، لن يؤثر ذلك، فأنا من سيدمر". لكنه لم يقل ذلك، بل قال: "بسرعة!" لأن الأمور كانت على وشك الانهيار. إذًا، هو لم يكن من سيفعل ذلك مباشرة، بل كان يسمح بحدوثه، ولهذا استعجلهم للخروج.

الحضور: هل يمكن أن ما كان على وشك الحدوث، كان فعلاً خارج نطاق سيطرة الله؟ أعني، أن الله لم يكن يستطيع أن يمنعه، ولهذا قال: "سيحدث لا محالة، وعليكم أن تغادروا فوراً." هل هذا احتمال وارد؟

القس أدريان: الله يملك القدرة على إيقاف الأمور. لكن إن أوقف قانون السبب والنتيجة من أن يأخذ مجراه، فلن يتعلم البشر أن لأفعالهم تبِعات. فإذا استمر في تعطيل نتائج أفعالهم، فلن يتعلموا، وستزداد الأمور سوءًا شيئًا فشيئًا. ينبغي أن يُترك قانون السبب والنتيجة ليأخذ مجراه كوسيلةٍ إلهيةٍ للتنبيه والتصحيح، لكي نقول: "مهلًا، هذا طريق سيئ، لا يجب أن نستمر فيه". وهو يرسل إلينا تحذيرات كثيرة، حيث تحدث أمور لا تؤدي إلى الموت، لكنها تُرجع إليك رسالة واضحة: "لا تستمر في هذا الطريق، وإلا ستموت." وكان الله يرسل لهم هذه الرسائل، أو يسمح بوصولها إليهم، لكنهم استمروا في تجاهلها... وتجاهلها... وتجاهلها. وهذا هو بالضبط ما يحدث اليوم، أليس كذلك؟ الناس يتجاهلون التحذيرات.

ومرة أخرى، نلاحظ استخدام صيغة الفعل "هيفيل"، وهذا يعني أنه يمكننا أن نقرأ العبارة بصيغة السماح: "سأسمح بأن تُدمّر". وأضيف هنا: لاحظ هذا، هذا اقتباس من المؤرخ جوسيفوس، وقد أوردته أنا في كتابي مرآة المبدأ (Mirror Principle).

> ٤ .إن طبيعة بحيرة الأسفلت (بحر الملح، أو ما نعرفه اليوم بالبحر الميت) تستحق الوصف أيضًا. فهي، كما ذكرتُ من قبل، مرّة وعقيمة. وماؤها ذو كثافة تجعل حتى أثقل الأشياء تطفو فوقه إذا طُرحت فيه، ومن الصعب على أيّ أحد أن يغمر شيئًا إلى قاعها، ولو أراد ذلك... ومع ذلك، فإنها تُلقي بكتل سوداء من القار (الزفت) في مواضع كثيرة منها؛ وهذه الكتل تطفو على سطح الماء، وتشبه في شكلها وحجمها ثيرانًا بلا رؤوس... وهذا القار لا يُستخدم فقط في سدّ شقوق السفن، بل له أيضًا منافع طبية لعلاج أجساد البشر؛ ولذلك يُمزج في عدد كبير من الأدوية.

إذاً لدينا بحر القار هذا.

الحضور: وما زالوا يحصدون ذلك من هناك.

القس أدريان: نعم، الذي يحتوي على البترول، القار يحتوي على البترول.

ويبلغ طول هذه البحيرة خمسمئة وثمانين فرلنغ (أي نحو 116.5 كيلومترًا)، وتمتد حتى مدينة صوغر في بلاد العرب (وهي المدينة التي طلب لوط أن يهرب إليها). أما عرضها، فيبلغ مئة وخمسين فرلنغ (نحو 30 كيلومترًا). وكانت أرض سدوم تُجاورها، وقد كانت قديمًا أرضًا سعيدة خصبة، تثمر خيرًا وتزخر غناها مدنها، رغم أنها اليوم قد احترقت بالكامل. ويُروى أن احتراقها كان بسبب فجور سكانها، إذ أُحرقت بـ... (بماذا؟) – بالصواعق.

لذا إذا كان لديك صواعق هائلة تصطدم بسطح أو مادة الأسفلت السائلة هذه، فماذا سيحدث؟ حرارة هائلة وانفجار يضرب تلك المنطقة فينفجر كل شيء. إذن البرق القادم من السماء، هل هذه نار من السماء؟ نعم، إنها كذلك، أليس كذلك؟ هل يبدو أن الله أرسلها؟ نعم، أليس كذلك؟

ونتيجةً لذلك، لا تزال آثار تلك النار الإلهية باقية حتى اليوم، وما زالت أطلال المدن الخمس ظاهرة للعيان. (المصدر: المؤرخ يوسيفوس، حرب اليهود، الكتاب الرابع، الفصل الثامن، الفقرة الرابعة)

إذًا، كثيرون يعتقدون أن الله، كما لو كان تنينًا ينفث النار، هو من صبّ نارًا من السماء على سدوم وعمورة. لكن النص يقول في الحقيقة إنها كانت صواعق (برق)، وهو تفصيل مثير للاهتمام.

الحضور: لكن أليس الشيطان قادرًا أيضًا أن يُنزل نارًا أو برقًا من السماء؟

القس أدريان: "رأيت الشيطان ساقطًا من السماء مثل البرق!" (لوقا 10: 18).

فهذا محتمل. محتمل جدًا. لا أملك دليلًا مباشرًا لأقول إنه فعل ذلك، لكن ما أراه بوضوح هو أن الإنسان جلب هذا على نفسه. هذا ما أستطيع أن أراه بوضوح. الشيطان ربما كان ضالعًا في الأمر.

الحضور: وربما كان الأمر يتعلق بالاهتزاز أو الطاقة.

القس أدريان: هذا ما أعنيه تحديدًا.

الحضور: هذا من تأثيرات الجو والمجال المحيط.

القس أدريان: فلنتذكّر، في تلك الليلة، ما هو الشيء الذي فجّر الحدث؟

كل رجال سدوم – ماذا أرادوا أن يفعلوا بالملائكة؟

كانوا يشتعلون بالشهوة. ونحن نعلم من الكتاب أنه حين يمارس الناس الخطايا الأخلاقية بهذه الدرجة، يقول سفر اللاويين 18: 25 إن "الأرض نفسها تتقيأهم." ولما قال لهم لوط: "لا تفعلوا شرًا عظيمًا هكذا!"، تقول روح النبوة إن الغضب الذي فيهم كان كالنار، وكأنهم كانوا يحترقون بالغضب. ومع وجود كل

رجال المدينة في حالة هيجان وغضب شديد، كان ذلك "القشة التي قصمت ظهر البعير." الأرض لم تعُد قادرة على الاحتمال.

وما يثير الانتباه هنا أيضًا هو موضوع غضب الله... انتبه إلى ما سيُقال الآن...

> كِبريتٌ ومِلحٌ، كُلُّ أرضِها حَريقٌ، لا تُزرَعُ ولا تُنبِتُ ولا يَطلُعُ فيها عُشبٌ مّا، كانقِلابِ سدومَ وعَمورَةَ وأدمَةَ وصَبوبييمَ، الّتي قَلَبَها الرَّبُّ بغَضَبِهِ وسَخَطِهِ. تثنية 23:29

يقول غضبه، وما هو غضب الله؟ هذا هو غضب الله;

> فيَشتَعِلُ غَضَبي علَيهِ في ذلكَ اليومِ، وأترُكُهُ وأحجُبُ وجهي عنهُ، فيكونُ مأكُلَةً، وتُصيبُهُ شُرورٌ كثيرَةٌ وشَدائدُ حتَّى يقولَ في ذلكَ اليومِ: أما لأنَّ إلهي ليس في وسَطي أصابَتني هذِهِ الشُّرورُ! تثنية 17:31

هذا هو غضب الله :أي أن الله تراجع ووقف جانبًا، لأنهم لم يعودوا يستمعون إليه، ولم يعودوا يريدونه في حياتهم. إذًا، كل هذا يخبرنا أن الأمر كان سماحيًا –أي أن الله سمح بحدوث ما حدث، ولم يكن هو الفاعل المباشر.

وعندما نأتي إلى الضربات في مصر، نلاحظ أيضًا استخدام صيغة الفعل "هيفيل (Hiph'il) "، مما يشير إلى السماح. في مزمور 78: 45 يقول" :أرسل أنواعًا مختلفة من الذباب – "...وصيغة الفعل هنا، بحسب الأصل، تعني أنه أطلقها أو سمح بإطلاقها. فقد جاء نوعان من الذباب في الضربتين الثالثة والرابعة، وكانت الضفادع أيضًا، والتي تم السماح لها بأن تُهلك، لأن الفعل في الأصل بصيغة "هيفيل"، أي أن الله سمح بذلك، ولم يكن هو من دمّر مباشرة.

مزمور 78: 45 – الضربة الثانية والثالثة والرابعة

"أرسل [فعل بيال - أطلق] أنواعًا مختلفة من الذباب فأكلتهم، وضفادع أفنتهم".
كلمة "أفنتهم" هنا في العبرية بصيغة "هيفيل =سُمح لها أن تفنيهم.

الخروج 8: 21 – الضربة الرابعة (الذباب):

"إن كنت لا تطلق شعبي، فها أنا أرسل [أسمح] عليك وعلى عبيدك وعلى شعبك وعلى بيوتك الذباب، فتمتلئ بيوت المصريين من الذباب، والأرض أيضًا التي هم عليها".
كلمة "أرسل" هنا أيضًا في الأصل العبراني هي اسم فاعل من هيفيل، وتعني "سأسمح " بأن يُطلق الذباب. أي أن الله لم يكن الفاعل المباشر، بل سمح بحدوث الأمر.

الخروج 9: 18 – الضربة السابعة (البرَد):

"ها أنا غدًا مثل الآن أمطر [أسمح] بردًا ثقيلًا جدًا لم يكن مثله في مصر منذ تأسيسها إلى الآن".
كلمة "أمطر" هنا أيضًا بصيغة "هيفيل + اسم الفاعل"، مما يعني "سأسمح بأن تُمطر بردًا عظيمًا".

الحضور: ما معنى اسم الفاعل(Participle) ؟

القس أدريان: اسم الفاعل هو الصيغة المستمرة، كأن تضيف في الإنجليزية"ING": "أنا أسمح"، وليس مجرد "سمحت." ويمكنك أن تقرأ الجملة بطريقتين: "سأتسبب في الأمر" أو "سأسمح به"، بحسب نظرتك لطبيعة الله.

وفي الخروج 9:25

"فضرب البَرَد في كل أرض مصر – "...الفعل هنا أيضًا بصيغة "هيفيل، غير تام"، مما يعني :سُمح للبرد أن يضرب، وليس أن الله هو من فعل مباشرة.

وفي مزمور 78: 48

"ودَفَعَ إِلَى البَرَدِ بَهائمَهُمْ، ومَواشيَهُمْ للبُروقِ." كلمة "دفع" هنا في العبرية بصيغة "هيفيل": "سمح للبَرَد أن يصيب بهائمهم، وللصواعق أن تضرب مواشيهم".

وفي خروج 10

ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسى: «ادخُلْ إِلَى فِرعَوْنَ، فإِنِّي أغلَظتُ [سمح الله أن يقسو قلبه.] قَلبَهُ وقُلوبَ عَبيدِهِ لكَيْ أصنَعَ آياتي هذِهِ بَينَهُمْ. خروج 1:10

الضربة الثامنة – الجراد

فإِنَّهُ إِنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَ شَعبي ها أنا أجيءُ [أسمح] غَدًا بجَرادٍ علَى تُخومِكَ، الخروج 4:10

الضربة التاسعة

ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السماءِ ليكونَ ظَلامٌ علَى أرضِ مِصرَ، حتَّى يُلمَسُ [يسمح] الظَّلامُ». الخروج 21:10

كلها في صيغة الفعل "هيفْيل .(Hiph’il) " وهذا يغيّر حقًا منظورنا للضربات، بسبب استخدام هذه الصيغة الفعلية. وبالطبع، المترجمون ترجموها بصيغة المبني للفاعل، لأن نظرتهم إلى الله هي أن الله مُهلِك. لكنها يمكن أن تُقرأ أيضًا بصيغة الإذن، وهو ما أراه أمرًا مدهشًا.

لذا، سواء في الطوفان، أو في سدوم وعمورة، أو في الضربات، نرى الكثير من أفعال "هيفْيل"، التي تتحدث عن الإذن لا الفعل. وهذا أمر مشوّق جدًا. أراه رائعًا بالفعل.

الحضور: يسوع دعا الشيطان المُهلِك.

القس أدريان: يمكن قراءة صيغة "هيفْيل" على أنها التسبب أو السماح، والسياق هو الذي يحدد. هذا يوفّر لنا مرآة مثالية لتمييز أفكار ونيات قلوبنا. فهل توفّر لنا حياة يسوع سياقًا لنقرر ما إذا كنا سنستخدم المعنى السببي أو السماحي في الأفعال التي تصف أعمال الله؟ أظن أن هذا أمر مدهش حقًا.

هناك كتاب بعنوان "مبدأ المرآة". يمكنك تحميله من fatheroflove.info.

دعونا نختتم هذه الجلسة بالصلاة.

الصلاة الختامية: أيها الآب السماوي، نشكرك كثيرًا لأننا تمكّنا من التعمق قليلًا في الدراسة. لقد ألقينا نظرة على القليل من اللغة العبرية، التي تكشف لنا أن الكتاب المقدس هو حقًا مرآة عندما ننظر إلى العهد القديم، وأنه يمكن قراءته بطرق مختلفة. ونشكرك، يا رب يسوع، لأنك تُرينا كيف نقرأ هذه القصص؛ وكم هو محزن لك أن تضطر للسماح بحدوث هذه الأمور. وقريبًا، قريبًا جدًا، سيُسمح للعالم بأن يمرّ بتجربة مروّعة تشبه المحرقة من جديد. نرى الأمم غاضبة. نرى أمريكا والصين وروسيا يتصارعون؛ ونرى ما يحدث في الشرق الأوسط. هناك اضطراب في كل مكان، والناس يتوقون إلى التغيير. إن الشر في الأرض يستمر في النمو والتصاعد. وكم هو محزن لك، أيها الآب، أن تشهد كل هذا، كل هذا الحزن والمعاناة. رجاءً، ساعدنا أن نثق في شخصيتك، وأن نؤمن بأنك ستعتني بنا وترعانا. وساعدنا أن نشارك الآخرين بأنك لست مُهلكًا، بل إنك تسمح بهلاك الذين يُصرّون على مقاومتك. ونشكرك لأنك استمعت إلى هذه الصلاة. باسم يسوع نصلي، آمين.

مرآة عبرية

تغيير صغير في فهم قواعد اللغة العبرية يمكن أن يُحدث فرقًا كبيرًا في الطريقة التي تقرأ بها الكتاب المقدس.

صيغة الفعل هيفْيل (Hiph’il) يمكن أن تُقرأ بصيغة الفاعل أو السماح، وذلك بحسب السياق. فعلى سبيل المثال، في تكوين 13:6 تقول الآية:

فقالَ اللهُ لنوحٍ: نِهايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قد أتَتْ أمامي، لأنَّ الأرضَ امتَلأتْ ظُلمًا مِنهُمْ. فها أنا مُهلِكُهُمْ مع الأرضِ.

كلمة "مهلكهم" هي بصيغة "هيفْيل". ويمكن قراءتها بسهولة على أنها: "سأسمح بهلاكهم". القارئ أو المترجم هو من يحدد السياق.

وهذا يعني أن الكتاب المقدس يوفّر لنا حقًا مرآة ونحن نقرأه، بحسب الطريقة التي نُدرك بها طبيعة الله.

ستُدهش عندما تكتشف عدد المرات التي تظهر فيها صيغة "هيفْيل" في العهد القديم، وكيف يمكن أن تؤثر على الطريقة التي تقرأ بها قصص العهد القديم.